



أرقام عطاء جامعة سليمان الراجحي، وقراءة
فيما تعنيه المنحة والبحث العلمي والساعة
التطوعية والشراقة.

أثر يضيء الوطن

13 ربيع الآخر 1448 هـ - 24 سبتمبر 2026 م

“

الوطن ليس الرقم في هذا المقال، بل الإنسان الذي وراء الرقم. والوقف الذي بدأ
بمال رجل واحد، يُقاس اليوم بعدد من يقفون على أكتافه.

والوقف لا يجمع منها طبعاً أو طبعين، بل يجمعها كلها في
فعل واحد.

فيه الجود الذي يعطي، والكرم الذي يعطي بلا من ولا
انتظار مقابل. وفيه الشجاعة، إذ ليس هيناً أن يتخلى
رجل عن ملكه وهو حي وقادر، ويسلمه إلى أيدي لم تولد
بعد. وفيه الرؤية التي ترتب العطاء ليبقى بعد صاحبه،
فالجود وحده صدقة تنتهي بانتهاء المال، والجود حين
تضبطه رؤية يصير مؤسسة تعمل قروناً. وفيه الهمة، لأن
الوقف لا يُنشأ ويُترك، بل يُنشى ويُدار ويُحاسب عليه
ناظره سنة بعد سنة. وفيه الأصالة، لأن الوقف ليس
ابتكاراً إدارياً حديثاً، بل سنة متصلة في هذه الأرض من
قرون، ما زالت تُبنى بها المدارس والمساجد والمستشفيات.

وفي هذا المقال أعرض أرقام عطاء جامعة سليمان
الراجحي، والجامعة كيان من كيانات الوقف لا الوقف
كله، فما يلي جزء من عطاء أوسع لا صورته الكاملة.
وأكتب عنها من داخل المنظومة، فليقرأ القارئ ما يلي
على هذا الأساس.

ما الذي يضيء الوطن فعلاً

طبيب يُنهي مناوبته في مستشفى بعيد عن الرياض.
وطالبة في السنة الثالثة ما كان لأسرتها أن تتحمل
رسومها. وورقة علمية خرجت من مختبر في القصيم
فاستشهد بها باحث في بلد آخر. وساعة أعطها شاب
لعمل تطوعي لم يكن مضطراً لإعطائها.

هذه أربع صور لا يجمعها شيء ظاهر. لكنها كلها، في هذه
الحالة، ترجع إلى قرار واحد اتخذه رجل واحد: أن يوزع
ثروته على أبنائه وبناته في حياته، وأن يوقف الجزء
الأكبر منها. وقد قال حين سئل عن قيمة وقفه قبل نحو
عشر سنوات إنها تجاوزت ستين مليار ريال.

المال حين يُوقف يخرج من دائرة التملك إلى دائرة الغلة.
لا يُباع ولا يُورث، ويبقى أصله ويجري نفعه. وهذه ليست
صيغة مالية فحسب، بل قرار في الزمن: أن تختار نفعاً لا
تراه كله، ولا تعرف أسماء من ينتفعون به بعد عقود.

وتحتفي هوية اليوم الوطني السادس والتسعين، تحت
شعار «عزنا بطبعنا»، بستة من الطباع السعودية:
الشجاعة والرؤية والأصالة والهمة والجود والكرم.



و398 منحة بالشراكة مع جهات أخرى. ويُضاف إليها
1559 منحة جزئية.

المنح: حين ينفصل قرار الالتحاق عن قدرة
الأب

في الجامعة 590 منحة كاملة من الوقف والجهات
الشريكة، منها 192 منحة مقدمة من الوقف مباشرة



منح جامعة سليمان الراجحي: 590 منحة كاملة من الوقف والجهات الشريكة، منها 192 منحة من الوقف و398 منحة بالشراكة مع الجهات، و1559 منحة جزئية

أما المنحة الجزئية، وهي الأكثر عدداً هنا، فأتى من نوع آخر قلماً يُنتبه إليه. ذلك أن التعثر المالي في التعليم الجامعي نادراً ما يقع عند باب القبول، بل يقع في منتصف الطريق: في السنة الثالثة أو الرابعة، حين يتغير دخل الأسرة أو يدخل أخ آخر الجامعة. والمنحة الجزئية في هذه اللحظة هي الفرق بين طالب يُكمل وطالب

الرقم الأول يحتاج وقفة. فالمنحة الكاملة في تخصصات صحية تمتد ست سنوات أو أكثر ليست خصماً على فاتورة، بل إزالة للفاتورة من طاولة الأسرة كلها. ومعناها أن سؤال «هل نقدر؟» لا يُطرح أصلاً، وأن الطالب يُقبل بقدراته لا بقدرة أبيه.



البحث: أن يعود إليك غيرك

224 بحثاً علمياً خلال عامي (2025 و2026)، منها 198 بحثاً مفهراً في قاعدة سكوبس و135 في قاعدة ويب أوف ساينس، و84 منشوراً علمياً محكّماً، وسبع مبادرات ضمن استراتيجية البحث العلمي.

ينسحب وقد قطع نصف المسافة. وتكلفة الانسحاب في هذه المرحلة أعلى من تكلفة الإكمال، على الطالب وعلى المجتمع معاً.

ثم إن أثر المنحة لا يتوقف عند صاحبها. فالخريج الأول في أسرته يغيّر توقعات من بعده فيها، وتصبح الجامعة في بيته احتمالاً مألوفاً لا استثناءً بعيداً. وهذا أثر لا يظهر في أي جدول، ويظهر بعد عشر سنوات في إخوة صغار لم يكونوا في الحساب.



عطاء الجامعة في البحث العلمي

خلال 2025 / 2026م

224

بحثاً علمياً يبني
الإنسان ويخدم الوطن

بحثاً مقهرشاً في
Web of Science

135

بحثاً مقهرشاً في
Scopus

198

7 مبادرات ضمن استراتيجية
البحث العلمي

4

باحثين ضمن أعلى 2%
الأكثر استشهاداً عالمياً

عطاء الجامعة في البحث العلمي خلال 2025 و2026: 224 بحثاً علمياً، منها 198 مقهرساً في سكوبس و135 في ويب أوف ساينس، و7 مبادرات ضمن استراتيجية البحث العلمي، و4 باحثين ضمن أعلى 2% الأكثر استشهاداً عالمياً

ومؤشرات بليومتريّة مركّبة من قاعدة سكوبس، لا على عدد الأوراق المنشورة. أي أن دخولها لا يُنال بغزارة النشر، بل بأن يرجع إلى بحثك من يبحث بعدك.

وهذا، في تقديري، أدقّ تعبير عن «الأثر الممتد» الذي يتحدث عنه الفقهاء في الوقف. مال أوقفه رجل في

ثم رقم رابع مختلف عن سابقه في طبيعته: أربعة باحثين ضمن أعلى 2% الأكثر استشهاداً عالمياً.

الفرق أن الأرقام الثلاثة الأولى تقيس ما قدّمته الجامعة من معرفة. أما الرابع فيقيس ما بناه عليها باحثون آخرون. ففائمة أعلى 2% تُبنى على الاستشهادات



الساعة التطوعية سهلة العدّ، ولهذا يُساء فهمها. فهي تُقرأ عادة بوصفها خدمة قُدّمت للمجتمع، وهي كذلك. لكن أثرها الأعمق يقع في الاتجاه المعاكس: في المتطوع نفسه.

القصيم، تحوّل إلى جامعة، صارت تنتج معرفة يقرؤها ويبني عليها باحثون لا يعرفون اسم الواقف ولا بلده.

التطوع: مدرسة لا رقم

أكثر من خمسين ألف ساعة تطوعية.

العمل التطوعي والشراقات

أكثر من

50 ألف
ساعة تطوعية

أكثر من

45
شراكة

العمل التطوعي والشراقات في الجامعة: أكثر من 50 ألف ساعة تطوعية، وأكثر من 45 شراكة

الفقر. وهذه ساعات تعيد تشكيل الطبيب الذي سيصير، لا ساعات يتبرع بها فحسب.

وعلى المستوى الوطني بلغ عدد المتطوعين في المملكة 1.7 مليون متطوع في عام 2025، متجاوزاً مستهدف رؤية

طالب الطب الذي يقضي ساعاته في حملة توعية بجي شعبي يتعلم ما لا تعلّمه المحاضرة: كيف يخاطب من لا يعرف مصطلحاته، وكيف يبدو المرض حين يجاوره



يحصل؟ هذه أسئلة تُجاب ببيانات موجودة أصلاً، ولا تحتاج إلا أن تُربط.

احك ما بُني على البحث لا عدده

عدد الأبحاث مخرج. أما أن يُذكر بحث واحد غير بروتوكولاً علاجياً، أو دخل سياسة، أو بُني عليه عمل لاحق، فذلك ناتج. وقصة واحدة من هذا النوع أبلغ في نفس القارئ من ثلاثة أرقام.

افصل ما يُحصى عما يُروى

الساعة التطوعية والشراكة والمنحة تُحصى. أما ما تتركه في صاحبها فلا يُحصى ويُروى. والتقرير الذي يكتفي بالإحصاء يخسر نصف ما فعله، والذي يكتفي بالحكاية يخسر مصداقيته. والجمع بينهما ممكن في صفحة واحدة.

خاتمة

العزّ حين يُنسب إلى الطبع لا يُقصد به طبع الأفراد وحدهم، بل ما تحوّل منه إلى مؤسسات باقية. جودٌ أعطى، وكرمٌ لم ينتظر مقابلاً، وشجاعةٌ تخلّت عن الملك، ورؤيةٌ ربّت العطاء، وهمّةٌ نمّت، وأصالهٌ وصلته بستّة قديمة. فصار وقفاً، وصار من الوقف جامعة، وصار من الجامعة ما تقرؤه في هذه الأرقام.

والأثر الذي يضيء الوطن ليس الرقم في هذا المقال، بل الإنسان الذي وراء الرقم. والوقف الذي بدأ بمال رجل واحد، يُقاس اليوم بعدد من يقفون على أكتافه.

2030 البالغ مليون متطوع قبل موعده. فالتطوع من أسرع مؤشرات القطاع غير الربحي نمواً. وما يبقى صعباً هو قياس ما يتركه في نفس صاحبه، لا إحصاء ساعاته.

الشراكات: مضاعفة الأثر

أكثر من 45 شراكة.

وهذا رقم يُساء تقديره حين يُقرأ وحده، لأنه في ظاهره عدد اتفاقيات. لكن أثره يظهر حين يوضع بجانب رقم آخر في هذه الأرقام نفسها: 398 منحة كاملة من أصل 590 جاءت بشراكة مع جهات أخرى.

أي أن ثلثي المنح الكاملة تقريباً ثمرة شراكة. والشراكة هنا ليست بروتوكولاً موقعاً، بل مضاعف للغلة الوقفية: ريال الوقف حين يجد شريكاً يصير ريالين، والمقعد الدراسي الواحد يصير مقعدين. وهذه أوضح صور ما يسميه أهل القطاع رفع الأثر بالشراكة.

وتبقى الخطوة التالية في الشراكات أن يُروى ما أثمرته لا عددها وحده: كم منحة مؤلته، وكم بحثاً مشتركاً أنتجته، وكم برنامجاً تدريبياً فتحته.

ثلاثة مبادئ

تتبع الخريج لا المنحة

المنحة تنتهي يوم التخرج، وأثرها يبدأ بعده. فأين يعمل الخريجون؟ وكم منهم في المناطق التي تحتاجهم؟ وما الفرق بين مسار من حصل على منحة كاملة ومن لم



الأثر

الأوقاف

التعليم العالي



محمد المحييد

استراتيجية • مؤشرات أداء • تأسيس خيالات